

القائم بالاتصال والعوامل المهنية والأخلاقية المؤثرة في أدائه الصحفي

"دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الليبيين بالمنطقة الشرقية"

أ. رجاء عمر الشخي

باحثة دكتوراه، كلية الإعلام ، جامعة بنغازي

raja.omar206@gmail.com

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة القائم بالاتصال في الصحف الليبية بالمنطقة الشرقية، والعوامل المهنية والأخلاقية المؤثرة في أدائه الصحفي، حيث تم التركيز على الخصائص الديموغرافية للقائم بالاتصال (النوع، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، سنوات الخبرة) والقيم المجتمعية والأخلاقية المهنية التي تحكم عمله. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وطبقت منهج المسح باستخدام استمارة استبيان على عينة قوامها 77 صحفياً.

توصلت الدراسة إلى أن القيم المجتمعية والأخلاقية هي العامل الأكثر تأثيراً في أداء القائم بالاتصال، يليها الالتزام باللوائح القانونية والقيم المهنية. كما كشفت عن ممارسة الصحفيين رقابة ذاتية، وعدم وجود معايير ثابتة تحدد أداءهم المهني، وضعف دور القارئ في تشكيل أولوياتهم. وأظهرت النتائج أن معظم المتغيرات الديموغرافية لم تظهر فروقاً جوهرية، باستثناء تأثير التمويل ومستوى التأثير الذي أظهر اختلافاً بين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: القائم بالاتصال، الأخلاقيات المهنية، الصحافة الليبية، القيم المجتمعية، الأداء الصحفي.

Abstract

This study examined journalists working in Libyan newspapers in the eastern region, focusing on the professional and ethical factors affecting their journalistic performance. It also focused on the demographic characteristics of journalists, including gender, age, educational level, economic status, and years of experience, as well as the societal values and professional ethical values that govern their work. The study belongs to descriptive studies and employed the survey method through a questionnaire administered to a sample of 77 journalists.

The study found that societal and ethical values were the most influential factor affecting journalists' performance, followed by adherence to legal regulations and professional values. The study also revealed that journalists practice self-censorship, that there are no fixed standards defining their professional performance, and that the role of readers in shaping their priorities is weak. The results further showed that most demographic variables did not produce significant differences, except for the influence of funding and the level of influence, which showed differences between males and females.

Keywords: Communicator, professional ethics, Libyan journalism, societal values, journalistic performance.

مقدمة

تظل الصحافة، رغم ما شهدته من تحولات في بيئتها ووسائلها وأدواتها، مرتبطة ارتباطاً جوهرياً بالقائم بالاتصال، الذي يعد مسؤولاً عن جمع المعلومات وانتقائها والتحقق منها وتحريرها ونشرها. ولا تتم الممارسة المهنية بمعزل عن بيئتها، بل تتشكل داخل إطار تتداخل فيه الخبرة الصحفية مع القيم المهنية والأخلاقية، والقوانين واللوائح المنظمة للعمل، فضلاً عن القيم السائدة في المجتمع. ومع تعدد مصادر المعلومات وسرعة تداولها، ازدادت مسؤولية القائم بالاتصال، وأصبح أدائه محكوماً بجملة من الاعتبارات التي تؤثر في اختياراته وطريقة تعامله مع القضايا والمعلومات. وفي الحالة الليبية، تتقاطع هذه الاعتبارات مع التحولات التي شهدتها المشهد الصحفي، وما صاحبها من تغير في طبيعة الممارسة الإعلامية وأطرها المهنية والتنظيمية. ومن هنا يبرز القائم بالاتصال بوصفه عنصراً فاعلاً في تشكيل الرسالة الصحفية، تتأثر ممارسته المهنية بجملة من العوامل والضوابط التي تحيط به وتنعكس على طبيعة أدائه الصحفي.

مشكلة الدراسة.

يمثل القائم بالاتصال الركيزة الأساسية في العملية الصحفية، فهو الشخص المسؤول عن جمع المعلومات وانتقائها وتحريرها ونشرها. وتتعدد العوامل التي تؤثر على أدائه المهني، وتنقسم إلى عوامل ذاتية تتعلق بخصائصه الشخصية والديموغرافية، وعوامل موضوعية تتعلق ببيئة العمل والضوابط المهنية والأخلاقية. وفي السياق الليبي، شهدت الصحافة تحولات كبيرة بعد أحداث 2011، حيث انتقلت من كونها مؤسسة حكومية تابعة للنظام السابق إلى ساحة مفتوحة للتنافس الإعلامي، لكن هذا الانفتاح صاحبه غياب للتشريعات والميثاق الأخلاقي المنظم، مما أثر على أداء القائمين بالاتصال وجودة عملهم (الفلاح، 2009؛ العيساوي، 2013).

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: **ما العوامل المهنية والأخلاقية المؤثرة في أداء القائم بالاتصال؟ وما دور الخصائص الديموغرافية للقائم بالاتصال في تشكيل أدائه المهني؟**

أهمية الدراسة.

تبرز أهمية الدراسة من خلال تركيزها على العنصر البشري في العملية الصحفية (القائم بالاتصال)، والذي يعد الركيزة الأساسية لإنتاج المضمون الصحفي. كما تكمن أهميتها في كونها من الدراسات القليلة التي تتناول العوامل المهنية والأخلاقية المؤثرة على أداء الصحفيين في السياق الليبي، خاصة في ظل غياب التشريعات المنظمة للعمل الصحفي (الأسطى، 2008؛ غلام، 2014).

كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التعرف على مستوى التزام القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية والأخلاقية، والكشف عن تأثير الخصائص الديموغرافية (النوع، العمر، الخبرة، التعليم) على أدائهم المهني (مكاوي والسيد، 1998؛ عبد الحميد، 2010).

أهداف الدراسة.

- التعرف على أثر القيم المجتمعية والأخلاقية في أداء القائم بالاتصال.
- الكشف عن تأثير الخصائص الديموغرافية للقائم بالاتصال (النوع، العمر، الخبرة، التعليم) على أدائه المهني.
- رصد مستوى الالتزام بالضوابط المهنية والأخلاقية لدى القائمين بالاتصال.
- التعرف على ملامح الأداء المهني للقائمين بالاتصال في الصحف الليبية محل الدراسة

تساؤلات الدراسة

- ما العوامل المهنية والأخلاقية المؤثرة في أداء القائم بالاتصال في الصحف الليبية؟
- ما مدى التزام القائم بالاتصال بالضوابط الأخلاقية والمهنية في أدائه الصحفي؟
- ما تأثير الخصائص الديموغرافية (النوع، العمر، الخبرة، التعليم) على أداء القائم بالاتصال؟
- ما دور القيم المجتمعية في تشكيل أداء القائم بالاتصال؟

فروض الدراسة

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ودرجة مراعاة القائم بالاتصال للمعايير المهنية والأخلاقية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومستوى التزام القائم بالاتصال بالضوابط المهنية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ودرجة تأثير العوامل المهنية والأخلاقية على أداء القائم بالاتصال.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومستوى التأثير الذي يترتب على التزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية.

تعريف مفاهيم الدراسة

القائم بالاتصال - هو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومة من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هذا الشخص مصدر الفكرة أو المعلومة أو الرأي وقد لا يكون مصدرها (عبد الحميد، 2010). ويتسع مفهومه ليشمل أعضاء الجهاز التحريري الصحفي من محررين ومندوبين وكتاب ومراسلين ومصورين ورسامين (الفوال، 1992).

العوامل المهنية - هي مجموعة الضوابط واللوائح والقوانين والمعايير التي تحكم العمل الصحفي وتنظم أداء القائم بالاتصال، وتشمل الالتزام باللوائح القانونية، والالتزام بالمسؤولية المهنية، ومراعاة أخلاقيات المهنة (غالي، 2009).

العوامل الأخلاقية - هي مجموعة القيم والمبادئ التي تحكم سلوك القائم بالاتصال، وتشمل الصدق، الدقة، الموضوعية، الإنصاف، واحترام خصوصية الأفراد، والمسؤولية الاجتماعية، ومراعاة القيم المجتمعية (صدقة، 2008؛ مكايي والسيد، 1998).

الدراسات السابقة.

تظهر الدراسات السابقة أن أداء القائم بالاتصال لا يتحدد بالمهارات المهنية وحدها، وإنما يتأثر بجملة من الالتزامات والقيم الأخلاقية والضغوط المهنية والمؤسسية والسياسية. فقد توصلت دراسة قويدر راشدي وساكر (2022) إلى أهمية الالتزامات المهنية والأخلاقية في توجيه أداء القائم بالاتصال، ولا سيما في أوقات الأزمات. كما بينت دراسة هند محمد علي محمد (2016) أن الرقابة السياسية ونمط ملكية الوسيلة وتدخل الإدارة ورؤساء التحرير تعد من العوامل المؤثرة في الأداء المهني، إلى جانب ارتباط بعض الممارسات الأخلاقية بخصائص القائم بالاتصال وخبرته. وفي السياق ذاته، كشفت دراسة أحمد

(Ahmed, 2025) أن الرقابة الذاتية لدى الصحفيين ترتبط بمجموعة من العوامل القانونية والسياسية والمؤسسية والأيدولوجية، وأنها يمكن أن تؤثر في موضوعية الصحفي ومهنيته.

المنهج المستخدم للدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل الظاهرة كما هي في الواقع، بهدف الوصول إلى معلومات دقيقة وكافية تمكن الباحثة من معرفة الحقائق التي تبحث عنها (عبد الحميد، 1992). وتم استخدام المنهج المسحي باستخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

أدوات جمع البيانات.

استخدمت استمارة الاستبيان لمعرفة آراء المبحوثين حول العوامل المهنية والأخلاقية المؤثرة في أدائهم، من خلال استهداف الباحثة لكل القائمين بالاتصال في المنطقة الشرقية والبالغ عددهم 77 صحفياً.

مجتمع وعينة الدراسة

نظراً لعدم وجود صحف تغطي الدراسة على مستوى مدينة بنغازي، تم توسيع مجتمع الدراسة حيث شمل كافة الصحف الواقعة في نطاق المنطقة الشرقية وتمثلت المدن في (مدينة بنغازي - مدينة إجدابيا - مدينة المرج - مدينة طبرق - مدينة البيضاء).

ولحاجة الباحثة إلى تغطية كافة متطلبات الدراسة البحثية، ولكون الدراسة تركز على القائمين بالاتصال في الصحف الواقعة في امتداد المنطقة الشرقية، فقد قامت الباحثة بأخذ مسح كامل لجميع القائمين بالاتصال محل الدراسة، وذلك حتى تغطي الباحثة كل متطلبات البحث وتصل إلى نتائج علمية دقيقة يمكن البناء عليها.

الصدق والثبات

وللتحقق من الثبات، تم إجراء اختبار قبلي على عشرة أشخاص من أفراد العينة، وبعد مرور أسبوعين تم تكرار الاختبار على نفس الأشخاص، وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) 0.97.

أولاً: مفهوم القائم بالاتصال

يمثل القائم بالاتصال وحدة التحليل الأصغر في الإجابة على الأسئلة الخاصة بمسؤولية إنتاج الرسائل الإعلامية، وهذا المفهوم يمتد ليشير إلى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت

الأدوار أو المواقع، وقد فرض هذا المفهوم نفسه منذ أصبح إنتاج الرسالة الإعلامية يتجاوز حدود الفرد أو الجماعات الصغيرة، وأصبح يعتمد على تنظيم معقد من الأدوار والمواقع التي تسهم في هذا العمل (أبو ماضي، 2010).

وفي المقابل يعرفه البعض بأنه الشخص الذي يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز بهدف توجيهها إلى الجمهور الذي يقصده (مكاوي والسيد، 1998).

ويعرف القائم بالاتصال في الصحافة على أنه أحد الأطراف الأساسية في العملية الاتصالية ويتسع مفهومه ليشمل أعضاء الجهاز التحريري الصحفي من محررين ومندوبين وكتاب ومراسلين ومصورين ورسامين ومختصين بالإخراج حيث يتخذون الصحافة مهنة لهم يمارسونها باحتراف (عكاك، د.ت).

ثانياً: القائم بالاتصال ونظرية حارس البوابة

تكمن أهمية نظرية حارس البوابة في تفسير دور القائم بالاتصال كمرشح للمعلومات، حيث يمر المضمون الإعلامي بعدة نقاط (بوابات) يقف عندها حارس (القائم بالاتصال) يقرر السماح للمعلومة بالمرور، أو تعديلها، أو حجبها (مشاقبة، 2011).

وتعتمد نظرية حارس البوابة على ثلاث مسائل أساسية هي (مكاوي والسيد، 1998؛ مشاقبة، 2011):
النظم المجتمعية السائدة وعلاقتها بنظم العمل الصحفي والعوامل المؤثرة في الجانبين.

القائم بالاتصال وخصائصه الديموغرافية ومدى قدرته على القيام بالممارسة المهنية وفقاً لشروطها وضوابطها.

ضعف معالجة الممارسة المهنية من قبل القائمين بالاتصال من خلال سيطرة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية المفرط عند معالجة الموضوعات.

اعتبارات نظرية حارس البوابة (رشتي، 1978؛ مكاوي والسيد، 1998):

سيطرة القائم بالاتصال على مكان استراتيجي في الممارسة المهنية للعملية الصحفية.

قدرة القائم بالاتصال على اتخاذ القرارات التي تتعلق بالممارسة المهنية والأداء الوظيفي الصحفي بشكل دائم.

سلطة الحق في النشر من عدمه لمختلف الرسائل الصحفية التي يتحصل عليها من مصادره المختلفة.

افتراضات نظرية حارس البوابة (مشاقبة، 2011):

تدقق النشر والمعلومات والأخبار يتوقف على قائمين بالاتصال يتمتعون بالقدرة والمهارة في حجب أو حذف أو تعديل المضامين التي ينشروها. وبالتالي هم يمثلون النظم السائدة بالمجتمع وضغوطها عند الممارسة المهنية للأداء الوظيفي من خلال الالتزام بمكونات المجتمع. مكانة القائمين بالاتصال تجعلهم يتحكمون في كل ما يتم نشره على اختلاف صور النشر وطبيعتها.

ثالثاً: الضغوطات التي يتعرض لها القائم بالاتصال:

معايير المجتمع وقيمه وتقاليده (مكاوي والسيد، 1998؛ رشتي، 1978)

في كثير من الأحيان يغفل القائم بالاتصال (حارس البوابة) عن تقديم ونشر بعض الأخبار والموضوعات إحساساً منه بالمسؤولية الاجتماعية وللحفاظ على قيم المجتمع وتقاليده خاصة في المجتمعات المحافظة والتي يستوجب على الصحفي التفكير جيداً فيما يتماشى أو يتعارض مع ثقافة وقيم هذا المجتمع، ويحرص حارس البوابة الإعلامية في الدول العربية على مراعاة الاعتبارات الثقافية للجمهور العربي وكذلك الخلفيات الاجتماعية والسياسية فعند تحديد الاعتبارات الأيديولوجية والاجتماعية والدينية يكون من السهل انتقاء الأخبار وبالتالي تعد هذه القيم محددات قوية في اختيار الأخبار وتقييمها (عكاك، د.ت).

المعايير الذاتية (الخصائص الديموغرافية) (مكاوي والعبد، 2007؛ الصفدي، 2015)

تلعب السمات والخصائص الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية مثل النوع، العمر، الطبقة الاجتماعية، والتعليم، الانتماءات الفكرية أو العقائدية.

وقد اهتم العلماء بالإطار الدلالي والخبرات المخزنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصالية المختلفة وتحديد ما يجب وما لا يجب (عبد النبي، 1989).

المعايير المهنية (مكاوي والسيد، 1998؛ رشتي، 1978)

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية والتي بدورها تؤثر على ممارسته المهنية للرسالة الإعلامية وتجعله يتوافق مع السياسة التحريرية للمؤسسة التي ينتمي إليها والتي تحدد ما يقال وما لا يقال وفق توجهات واعتبارات معينة.

سياسة المؤسسة الإعلامية:

إن ضغوطات سياسة المؤسسة تتعدد بشكل أكبر مما تقترحه الدراسات التي تتناوله، وتتمثل هذه الضغوطات في عوامل خارجية كموقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم ومدى ارتباطها بمصالح معينة، وعوامل داخلية تتمثل في نمط الملكية -وأساليب السيطرة -والنظم الإدارية وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً وملموساً في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور (رشتي، 1978؛ غالي، 2009).

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية :

❖ خصائص العينة الديموغرافية

1. توزيع العينة حسب النوع :

الجدول رقم (1) نوع المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	58	75.3%
أنثى	19	24.7%
المجموع	77	100%

تبين من الجدول السابق إن نسبة عدد الذكور من عينة الدراسة (75.3) وهي النسبة الأعلى بينما شكلت نسبة الإناث من عينة الدراسة (24.7) قد يرجع تفوق نسبة الذكور على الإناث إلى بعض العوامل الاجتماعية التي تفرض قيوداً على المرأة وتعيق عملها في مجال الصحافة والإعلام وترى أن هذا المجال حكراً على الذكور (أبو عرجة، 2006).

2. توزيع العينة حسب المرحلة العمرية :

الجدول رقم (2) المرحلة العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
من 20 إلى 29 سنة	17	22.1%
من 30 إلى 39 سنة	21	27.3%
من 40 إلى 49 سنة	25	32.5%
من 50 سنة فما فوق	14	18.2%
المجموع	77	100%

أوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر حيث أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى للعينة التي تتراوح أعمارهم (40 سنة إلى 49) بلغت (32.5) وهي المرحلة العمرية التي اكتسبت المهنة والعمل الصحفي وبالتالي فإنها قادرة على الممارسة المهنية والأداء المهني بموضوعية ومراعاة القيم المجتمعية والضوابط والمعايير المهنية (الجمعية، 2010)

3. توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

(الجدول رقم (3) المؤهل العلمي للمبحوثين)

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
1.3%	1	التعليم الأساسي
26.0%	20	التعليم المتوسط
61.0%	47	جامعي
7.8%	6	ماجستير
3.9%	3	دكتوراه
100%	77	المجموع

يوضح الجدول السابق أن نسبة حملة المؤهل الجامعي بلغت (61.0) وتعد النسبة الأكبر، مما يشير أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من حملة الشهادات الجامعية وبالتالي فإنهم من الكوادر الصحفية المدربة والفاعلة في مؤسساتهم (الفلاح، 2009).

4. توزيع العينة حسب سنوات الخبرة:

(الجدول رقم (5) سنوات الخبرة للمبحوثين)

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
37.7%	29	من سنة إلى أقل من 5 سنوات
23.4%	18	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
11.7%	9	من 10 إلى أقل من 15 سنة
7.8%	6	من 15 إلى أقل من 20 سنة
10.4%	8	من 20 إلى أقل من 25 سنة

5.2%	4	من 25 إلى أقل من 30 سنة
3.9%	3	من 30 سنة فما فوق
100%	77	المجموع

يبين الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة الصحفية حيث بلغت نسبة سنوات الخبرة من (سنة إلى أقل من 5 سنوات) ما نسبته (37.7) وهي النسبة الأعلى، مما يشير إلى أن الكثير من الصحفيين التحقوا بالمهنة بعد ثورة 2011 (سعيد، 2011؛ الفلاح، 2009).

ثانياً: العوامل المهنية والأخلاقية المؤثرة في أداء القائم بالاتصال

1. مراعاة معايير الممارسة المهنية:

الجدول رقم (6)

العبارة	المتوسط المرجح
مراعاة الضوابط الأخلاقية والقيم المجتمعية	2.77
مراعاة طبيعة النظام السياسي السائد	2.28
مراعاة طبيعة الخطاب الأيديولوجي للنظام	2.12
مراعاة طبيعة الظروف والإمكانيات المتاحة	2.11
مراعاة طبيعة الموارد المادية للمؤسسة	2.04
المتوسط المرجح العام	2.26

بينت نتائج الجدول (6) أن أكثر المعايير مراعاة للممارسة المهنية خلال العمل الصحفي تمثلت في الضوابط والقيم المجتمعية بمتوسط مرجح نسبته (2.77) الأمر الذي يؤكد أن الممارسة المهنية في صحف الدراسة تركز في سياستها التحريرية على الضوابط والأخلاق المجتمعية وعدم نشر أي موضوعات تمس هذه القيم أو الضوابط (سعيد محمد، 1998؛ مكايي والسيد، 1998).

2. الالتزام بالضوابط المهنية :

الجدول رقم (7)

المتوسط المرجح	العبارة
2.67	الالتزام باللوائح والضوابط القانونية
2.65	مراعاة القيم المهنية
2.63	الالتزام بالمسؤولية تجاه ثوابت قيم المجتمع
2.59	عدم الاعتداء على الحياة الخاصة للأفراد
2.63	المتوسط المرجح العام

أشارت نتائج جدول (7) إلى أن أكثر مستويات الالتزام بالضوابط المهنية خلال تطبيق السياسات التحريرية هي الالتزام باللوائح والضوابط القانونية بمتوسط مرجح نسبته (2.67) مما يشير إلى أن الضوابط المهنية والصحفية مقيدة وفق لوائح وقوانين ترسم وتحدد السياسات التحريرية في صحف الدراسة (غالي، 2003؛ الجمعية، 2010).

3. درجة أهمية العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال :

الجدول رقم (8)

المتوسط المرجح	العامل
2.72	الضوابط والقيم الأخلاقية للمجتمع
2.54	السياسة التحريرية للمؤسسة
2.46	المصادر الصحفية
2.45	الضغوطات المهنية
2.42	الجمهور المستهدف
2.20	السمات الشخصية للقائم بالاتصال
2.17	الضغط من السلطة
2.38	المتوسط المرجح العام

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكثر العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال هي الضوابط والقيم الأخلاقية للمجتمع والتي تشكل قاعدة أخلاقية لا يمكن للقائم بالاتصال المساس بها، مما يؤكد على أن أداء القائم بالاتصال تحكمه ضوابط أخلاقية تحدد طبيعة المواضيع التي يتم نشرها (سعيد محمد، 1998؛ مكاي والسيد، 1998). الأمر الذي يشير إلى أنه رغم وجود العديد من العوامل ذات الصلة بأداء القائم بالاتصال بشكل عام إلا أن القيم والضوابط المجتمعية من أولويات العوامل التي يجب مراعاتها بمتوسط مرجح نسبته (2.72) (صدقة، 2008؛ غالي، 2009).

ثالثاً: اختبار العلاقة بين الخصائص الديموغرافية (النوع) والمحاور الرئيسية

1. مراعاة معايير الممارسة المهنية والنوع:

النوع	مراعاة شديدة	مراعاة متوسطة	مراعاة ضعيفة
ذكر	46.6%	46.6%	6.9%
أنثى	36.8%	52.6%	10.5%
مربع كاي = 0.658	الاحتمالية = 0.720	غير دالة إحصائياً	

من خلال النتائج السابقة يتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين درجة المراعاة لمعايير الممارسة المهنية خلال العمل الصحفي مع جنس المبحوث، مما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الفلاح 2009).

2. الالتزام بالضوابط المهنية والنوع

النوع	الالتزام قوي	الالتزام متوسط	الالتزام ضعيف
ذكر	74.1%	25.9%	0.0%
أنثى	84.2%	15.8%	0.0%
مربع كاي = 0.811	الاحتمالية = 0.368	غير دالة إحصائياً	

لم تظهر نتائج الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الالتزام بالضوابط المهنية التي تعتمد عليه في تطبيق السياسات التحريرية مع جنس المبحوث (الجمعية، 2010).

3. درجة أهمية العوامل المؤثرة والنوع

النوع	أهمية بالغة	أهمية متوسطة	أهمية ضعيفة
ذكر	53.4%	41.4%	5.2%
أنثى	52.6%	42.1%	5.3%
مربع كأي = 0.005	الاحتمالية = 0.999	غير دالة إحصائياً	

بينت نتائج الجدول السابق أنه لا وجود لعلاقة ذات دلالة معنوية بين العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال وجنس المبحوث (أبو عرجة، 2006).

4. مستوى التأثير للالتزام بالمعايير المهنية والنوع

النوع	تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف
ذكر	15.5%	82.2%	1.7%
أنثى	47.4%	47.4%	5.3%
مربع كأي = 9.323	الاحتمالية = 0.009	دالة إحصائياً	

تبين من خلال الجدول وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين مستوى التأثير الذي يترتب عليه الالتزام بالسياسات التحريرية وجنس المبحوث، مما يشير إلى أن الإناث أكثر تأثراً بالضغوط المهنية والأخلاقية (سعيد محمد، 1998).

النتائج العامة للدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

- عدم وجود معايير ثابتة وواضحة تحدد على أساسها أداء القائم بالاتصال في الصحف الليبية وتقتن الضوابط التي يجب الالتزام بها عند ممارسة العمل الصحفي واللوائح القانونية.
- التزام القائم بالاتصال بالضوابط والقيم المجتمعية عند ممارسة العمل الصحفي أجمعت عليها كافة أفراد عينة الدراسة بما يؤكد أن الأداء المهني للقائمين بالاتصال يُراعى فيها بالدرجة الأولى الأخلاق المهنية.
- القائم بالاتصال يمارس نوعاً من الرقابة الذاتية وهذه الرقابة تؤثر بشكل سلبي على أدائه المهني وعدم التزامه بالموضوعية والشفافية عند طرح أو نشر الموضوعات والأخبار التي تهم الرأي العام.

- تحكم مسؤولي التحرير في أداء القائم بالاتصال من المعوقات التي تحد من الأداء المهني للصحفيين خاصة الصحف التي يتحكم في سياستها الممول أو المالك بشكل أو بآخر.
- لم تُبين نتائج الدراسة وجود ضغوطات سياسية على القائم بالاتصال تجبرهم على تغيير توجهاتهم أو انتماءاتهم الفكرية والسياسية وإن وجدت هذه الضغوطات فإنها غير ظاهرة أو مُعلنة للقائمين بالاتصال عينة الدراسة.
- الالتزام بالضوابط واللوائح القانونية من العوامل المؤثرة في أداء القائم بالاتصال وهذا يؤكد على تقيد الصحفيين باللوائح القانونية المعمول بها داخل الصحف وعدم تناول ما يتعارض مع تلك الضوابط واللوائح وإن كانت هذه اللوائح تتعارض مع قناعاتهم وآرائهم.
- بينت نتائج عينة الدراسة عدم أهمية القارئ ودوره في تشكيل أداء القائم بالاتصال في الصحافة الليبية وهذا الأمر جعل الصحف محل انتقاد مستمر من القراء والمتابعين لواقع الصحافة بشكل عام.
- النتائج أكدت على دور وأهمية الضوابط والقيم السائدة في المجتمع في تشكيل أداء القائم بالاتصال رغم عدم وجود ميثاق شرف إعلامي يُلزم الصحف بها.
- أظهرت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال في ليبيا يعملون وفق ما هو متاح وما هو قائم والكثير منهم يبتعد عن تناول القضايا السياسية والأحداث الساخنة ويكتفي بتسليط الضوء على القضايا والموضوعات داخل نطاق المدينة التي تصدر منها تلك الصحف .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العلمية

- أبو أصبع، خليل (1997) إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي .دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع.
- رشتي، جيهان (1978) الأسس العلمية لنظريات الإعلام .الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صابات، خليل (1979) وسائل الاتصال نشأتها وتطورها .الطبعة الثالثة.
- صدقة، جورج (2008) الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع .الطبعة الأولى. بيروت.
- عبد الحميد، محمد (1992) بحوث الصحافة .القاهرة.
- عبد الحميد، محمد (2010) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير .الطبعة الثالثة. القاهرة: عالم الكتب.

- عبد النبي، عبدالفتاح(1989) سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء ونشر الأخبار .العربي للنشر والتوزيع.
- ربيع، عبدالجواد سعيد(2004)إدارة المؤسسات الصحفية "دراسة في الواقع والمستحدثات .الطبعة الأولى. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- غالي، محرز حسين(2009) إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في العالم المعاصر .الطبعة الأولى. القاهرة: دار العالم العربي.
- مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين(1998)الاتصال ونظرياته المعاصرة .الطبعة الأولى. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مكاي، عماد حسن، والعبد، عاطف عدلي(2007) نظريات الإعلام.
- مشاقبة، بسام(2011)نظريات الاتصال .الطبعة الأولى. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حسام الدين، محمد(2003)المسؤولية الاجتماعية للصحافة .الطبعة الأولى. الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً: البحوث العلمية والمقالات

- الأسطى، أسماء مصطفى(2008)الصحافة الليبية، دراسة حصرية تحليلية وبليوغرافيا، 1866-2003. مجلس الثقافة العام.
- العيساوي، فاطمة. (2013). "الإعلام الانتقالي في ليبيا هل تحرر أخيراً".مركز زكارنيغي للشرق الأوسط، 14 مايو.
- غلام، خالد. (2014). "تقرير عن المشهد الإعلامي الليبي بعد ثورة 17 فبراير".مؤتمر المشهد الإعلامي في دول ثورات الربيع العربي، الحمامات، 31-5-2014.
- الفوال، نجوى). 1992. (القائمون بالاتصال .المركز القومي للبحوث الاجتماعية.
- بوحنية، قوي، وبن الشيخ، عصام. (2012). "الرسالة الإعلامية العربية التغيرية المضامين والرؤى".المؤتمر الدولي الـ17، جامعة فيلادلفيا، الأردن، 08-06نوفمبر.
- الشريف، عابدين. (2008). "مفهوم وأهمية ودور الدراسات السابقة في البحث العلمي الإعلامي".مجلة البحوث الإعلامية، العدد 42.
- مهدي، محمد عبود. (د.ت). "أخلاقيات العمل الصحفي - المفهوم والممارسة".ورقة بحثية، أهل البيت، العدد الثالث.
- حسين، زهير. (2014). "السياسات التحريرية للصحف الخليجية والعوامل المؤثرة على القائم بالاتصال".مجلة سمات، الجامعة الأهلية، البحرين، العدد 2.
- النائب، مسعود حسين(2008) (الإعلان في الصحافة الليبية، 1969/2000. الطبعة الأولى. اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام.
- عبدالقيوم، عيسى(2008) (المرصد .مركز دراسة الإسلام والديمقراطية، واشنطن، العدد الثالث، مايو.

ثالثاً: رسائل الماجستير والدكتوراه

- أبو عرجة، تيسير. (2006). "المهنية في الصحافة الأردنية". بحث منشور في كتاب قضايا ودراسات إعلامية، الأردن، دار جرير، الطبعة الأولى، ص 139-183.
- أبو ماضي، سمية كامل. (2010). "العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية الانقسام الفلسطيني". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أحمد، أ. ت. (2025). «الرقابة الذاتية الخاصة» بوصفها نقطة الضعف في المهنة الصحفية: أدلة من بنغلاديش. مجلة الصحافة (Journalism)، المجلد 46، العدد 4، ص 499-523.
- باي، أحلام. (2007). "معوقات حرية الصحافة في الجزائر". رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الجمعية، أحمد بن محمد. (2010). "الممارسة المهنية الصحفية والعوامل المؤثرة فيها". رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- سعيود، محمد عبدالغني. (2012). "تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية". رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة.
- سعيد محمد، سعيد. (1998). "الضغوطات المهنية والإدارية على القائم بالاتصال". بحث منشور بالمجلة العلمية بكلية الإعلام بالقاهرة، العدد الأول.
- الصفدي، فلاح سلامة. (2015). "استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عكاك، فوزية. (د.ت). "القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة". رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر.
- علي، عمر حسين جمعة. (2007). "تأثير حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- غالي، محرز حسين. (2003). "العوامل الإدارية المؤثرة على السياسة التحريرية للصحف المصرية". رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- الفلاح، إسماعيل مصطفى. (2009). "العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية". رسالة ماجستير، جامعة قاريونس، قسم الإعلام.
- الفطافطة، محمد. (د.ت). "السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية التعبير". رسالة ماجستير، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية.
- قويدر راشدي، يمين، وساكر، صباح. (2022). "تأثير الالتزامات المهنية والأخلاقية على أداء القائم بالاتصال في الصحافة المكتوبة أثناء الأزمات". المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 9(4)، 210-218.